

الزهرة

تأليف/ عيد صلاح

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري

صلاح، عيد.

الزهرة

تأليف / عيد صلاح. ـ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010) .

ص ؛ سم .ـ (مغامرات حول الكواكب)

تدمك 1 025 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الكواكب

٤- الزهرة

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 21422/2010

انطلقت المركبة الفضائية بالمغامرين الثلاثة: ماجد، وزياد، وقاسم تجوب الفضاء في اتجاه كوكب الزهرة، وأخذوا يتحدثون عن هذا الكوكب فقالوا: يا له من كوكب رائع! إنه يُعَدُّ ثاني الكواكب في مجموعتنا الشمسية من حيث قربه من الشمس، ونظرًا لكونه أقرب إلى الشمس من الأرض فإنه يكون بنفس الجهة التي تكون بها الشمس عادة؛ ولذلك يمكن رؤيته من سطح الأرض قبل الشروق أو بعد المغيب بوقت قصير؛ ولهذا يطلق عليه أحيانا تسمية "نجم الصباح أو نجم المساء". وعند ظهوره في تلك الفترة يكون أسطع جسم مضيء في السماء.



واقتربت المركبة من سطح الكوكب فقال زياد: يوجد على سطح الزهرة جبال معدنية مغطاة بصقيع معدنيّ من الرصاص، تذوب وتتبخر في درجات الحرارة المرتفعة، وأضاف ماجد قائلاً: كما أنه كوكب ذو رياح شديدة، ومرتفع الحرارة، وحجم الزهرة يماثل حجم الأرض تقريبا، وتغطيه سحابة كثيفة من الغازات السَّامة، تحجب رؤية سطحه، وهنا قال قاسم: إن الزهرة يحتفظ بكميات هائلة من حرارة الشمس؛ لذا يُعَدُّ أسخن كواكب المجموعة الشمسية، وهو يشبه كوكب الأرض في احتوائه على البراكين، والزلازل، والجبال، والوديان، ويختلف عنه في عدم وجود قمر تابع له كما للأرض.



واقتربت المركبة كثيرًا من سطح الزهرة .. و عندئذ سأل قاسم عن طبيعة الغلاف الجويّ للزهرة؛ فأخبره ماجد بأنه سميك جدا، وكثيف مما يجعل مشاهدة سطحه أمرًا صعبًا للغاية، ويتكون هذا الغلاف أساسًا من الغاز الكربونيّ، وحمض السولفيريك، ومتوسط حرارته (449) درجة مئوية، كما أن جوّه به ثاني أكسيد الكربون والنتروجين ويُعَدُّ " ميخائيل لوموتوسوف " أول من اكتشف الغلاف الجويّ لهذا الكوكب في القرن الثامن عشر، ثم قال ماجد: تشغل السهول البركانية(80٪) تقريبًا من مساحة سطح الزهرة، أما باقي المساحة فتشغلها قارتان مرتفعتان: إحداهما في النصف الشمالي للكوكب، والأخرى جنوب خط الاستواء، ويُعَدُّ "ماكسويل مونتيس" أعلى جبل في الزهرة حيث يبلغ ارتفاعه (11) كم فوق متوسط ارتفاع سطح الزهرة.



وهنا سأل زياد عن طبيعة الزهرة، فأجابه ماجد قائلاً: يتكون سطح الزهرة من صخور، وهو محاط بغلاف جويّ كثيف، يتكون من غازات معظمها ثاني أكسيد الكربون، ويزيد الضغط الجوي في الزهرة عن الأرض بـ (90) مرة، وهذا الكوكب لا تدور حوله أقمار.

خرج المغامرون من المركبة الفضائية بعدما ارتدوا الزيّ الواقي من حرارة الكوكب، وأخذوا يتجولون على سطحه؛ للكشف عن مزيد من أسرار هذا الكوكب،وفجأة وقعت أعينهم على مياه باللّون الأخضر، بداخلها عدد من الحيوانات البحرية، ذات أجسام خضراء، تقفز فوق سطحه، ثم تغوص بسرعة داخل أعماقه.



انبهر المغامرون بهذا النهر وما يحويه ولذا قرروا عبوره إلى الشاطئ الآخر؛ فأعدُّوا مركبا وانطلقوا به إلى الشاطئ الآخر (وكان فى انتظارهم مفاجآت مدهشة) وَعندما عبروا النهر رأوا سماء بنية اللّون، ذات سحب داكنة، وأرضًا ذات رمال بيضاء، تغطيها الثلوج، يَصْطَفُّ عليها شجر، ذو فروع طويلة، تتدلى منها عناقيد خضراء، انبهرالمغامرون بتلك الطبيعة الساحرة؛ فظلوا يمشون في هذه الحديقة الجميلة، حتى وصلوا إلى مساحات واسعة خالية، ثم ظهرت لهم غابة،





فدخلوها، فانقبضت قلوبهم، وأحسوا بالرعب؛ لأشجارها الضخمة، ذات الفروع الطويلة السوداء، وحينئذٍ قال قاسم: ما هذا؟! إنها مظلمة تمامًا. وقال ماجد: يبدو أنها مرعبة أيضا، وهتف زياد قائلاً: هيا بنا نخرج من هنا بسرعة، فأضاء ماجد مصباحه، وساروا على هديه وسط تلك الأشجار العملاقة، وبعد لحظات قليلة إذ بإحدى تلك الأشجار الضخمة تُقْتَلَع من جذورها، وتتجه نحوهم، ثم مدت أحد فروعها الذي يشبه خرطوم الفيل، ودفعته بقوة نحوهم؛ فانبطح المغامرون على الأرض، فطاشت تلك الضربة القوية في الهواء؛ مما جعل تلك الأشجار تُحْدِث زمجرة هائلة، أفزعتهم، فأسرعوا مهرولين بعيدًا عنها، وسلكوا طرقًا أخرى متعرجة؛ فِرارًا من هذا الجحيم. فوجدوا أنفسهم أمام مساحات واسعة من العشب الأخضر، فهدأ المغامرون قليلاً، ثم ألقوا بأجسادهم على العشب الأخضر يلتمسون الراحة، فراحوا في سبات عميق.



وأثناء ذلك تحركت شجرة صغيرة، ذات أوراق عريضة نحوهم، وراحت تسدد إليهم ضربات بأوراقها الحادة المسنونة.



فاستيقظ المغامرون على الآلام المبرحة، وقطرات الدماء تسيل من أجسادهم، وما إن فتحوا أعينهم حتى وجدوا أنفسهم أمام شجرة غريبة ومرعبة لا تكف عن ملاحقتهم، وتسديد الضربات إليهم، وحينئذ انبطح ماجد على الأرض، مبتعدا عن تلك الشجرة، ثم أخرج مسدسه الضوئي، وصوّبه نحوها، فمزقت أشعته ساقها، وتطايرت أوراقها في الحال، متساقطة على الأرض، واندفع من جذورها سائل أزرق اللّون، كأنه نافورة مياه. وما إن انتهت تلك المعركة الدامية حتى أحس المغامرون بالتعب والإجهاد الشديدين، وخُيِّل إليهم أن قواهم قد خارت تماما، وأنهم أصبحوا غير قادرين على السير لكنهم نهضوا رغم ما يشعرون به من إعياء شديد، وساروا في ممر طويل، ظهرت على جوانبه أشجار ضخمة، ذات فروع قصيرة، تبدو ثمارها ككرات سوداء صغيرة، وسلكوا ذاك الطريق، باحثين عن مخرج لهم، وأثناء ذلك ألقت تلك الأشجار عليهم بكراتها الصغيرة، مما أفزعهم؛ حيث كانت تلك الكرات ملتهبة فما إن تسقط على الأرض حتى تحدث سخونة شديدة، فأدرك المغامرون ذاك الخطر فعدلوا عن هذا الطريق.

وهربوا بعيدًا عن هذه الأشجار الملتهبة، وساروا في ممر طويل خاليًا من الأشجار، حتى بدا لهم ضوء خافت، فأسرعوا يقطعون ذاك الممر في نشاط ، وفي نهايته وجدوا أنفسهم أمام مفاجأة مدهشة، فقد وصلوا إلى النهر الأخضر مرة أخرى، فصاح المغامرون غير مصدقين: لقد عدنا إلى نقطة البداية مرة أخرى وقال قاسم: حقًا وهذه مركبتنا الفضائية وقال ماجد: شيء رائع أن تجد في النهاية ما كنت تبحث عنه طويلاً وركب المغامرون مركبتهم الفضائية عائدين إلى كوكبهم الأرضي بعد مغامرة مثيرة في كوكب الزهرة.

